توظيف شخصية البطل في عروض مسرح الطفل

Employing the character of hero in children's theater performances

م. م. طه عبد الوهاب عبد الله
Taha Abdel Wahhab Abdullah
كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى
m.a.taha@uodiyala.edu.iq
٠٧٧٢١٩٨٧٦٨٧

ملخص البحث

يعد الأدب التوجيهي للأطفال بأنواعه المختلفة نشاطا مهما في مجال تربية الطفل وبنائه فنياً و عقلياً ، مما يجعله وسيلة مهمة في تكوين ثقافته المعرفية وإثراء قدراته اللغوية وتأكيد سماته العقلية. حيث يعد مسرح الطفل مصدر مهم من مصادر المعرفة الذي يقوم عليها المجتمع ، كما تحظى شخصية البطل في مسرح الطفل بأهمية كبيرة من خلال الخصائص التي يمتلكها والرؤى والأفكار التي تساهم في بناء العرض المسرحي ، يضم البحث الحالي أربعة فصول يتضمن الفصل الأول الاطار المنهجي للبحث ، وفي الفصل الثاني تناول الباحث فيه مبحثان المبحث الاول تناول شخصية البطل في عروض مسرح الطفل أما المبحث الثاني فقد تناول مسرح الطفل واختتم الفصل الثاني بالمؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري ، أما الفصل الثالث الذي يعنى بمنهجية البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تضمن مجتمع البحث المتكون من ستة عروض مسرحية موجهة للطفل وتم اعتماد أحد هذه العروض المسرحية من قبل الباحث كعينة لبحثه قام بتحليلها على وفق منهجية الوصف الشامل لها مع تحليل محتواها المتوافق مع هدف الدراسة . اما الفصل الرابع فقد تكون من مجموعة النتائج والاستنتاجات والتوصيات التي جاءت استكمالاً لدراسة الباحث، ومن النتائج ، برز تأثير شخصية البطل مع الشخصيات الأخرى تأثيرا متبادلا ، لغرض التقرب الى عالم الطفولة والتقرب الى ميولهم. وابرز استنتاجاته كانت، ان الهدف من تقديم عروض مسرحية لجمهور الاطفال هو تنمية معلومات الأطفال ومنحهم الفرص والقدرة على مواجهة الصعوبات في الحياة بطرق محببة، ثم حدد الباحث فقرات التوصيات وكان ابروها على المختصين من مؤلفين ومخرجين في مجال مسرح الطفل دراسة الجانب النفسي للطفل ، لكي تتوافق عملية أخيار الأدوار مع نفسية الاطفال. ثم ختمت دراسته بالمصادر التي تم اعتمادها في الدراسة .

الكلمات المفتاحية: توظيف ، شخصية البطل

Research Summary:
Guidance literature for children of its various types is an important activity in the field of raising the child and building him up artistically and mentally, which makes it an important means of forming his cognitive culture, enriching his linguistic abilities, and confirming his mental traits. As it is considered an important source of knowledge on which society is based, the character of the hero in children's theater is of great importance through the characteristics he possesses and the visions and ideas that contribute to building the theatrical performance. The current research includes four chapters, including the first chapter The methodological framework of the research. In the second chapter, the researcher dealt with two sections. The first section dealt with the character of the hero in children's theater performances. The second section dealt with children's theater. The second chapter concluded with the indicators that resulted from the theoretical framework. As for the third chapter, which is concerned with the research methodology, the researcher adopted the descriptive analytical method, where The research community included six theatrical performances directed at children, and one of these theatrical performances was approved by the researcher as a sample For his research, he analyzed it according to the methodology of its comprehensive description, while analyzing its content that was compatible with the goal of the study. As for the fourth chapter, it consisted of a set of results, conclusions, and recommendations that came as a continuation of the researcher's study. From the results, the mutual influence of the hero's personality with other characters emerged, for the purpose of getting closer to the world of childhood and getting closer to their inclinations. His most prominent conclusions were that the goal of presenting theatrical performances to children's audiences is to develop children's knowledge and give them opportunities The ability to face difficulties in life in loving ways. Then the researcher identified paragraphs of recommendations, the most important of which was that specialists, including authors and directors in the field of children's theater, should study the psychological aspect of the child, so that the process of choosing roles is compatible with the psychology of children. Then he concluded his study with the sources that were adopted in the study.

key words: employment, Hero character

الفصل الاول: الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي يمر بها الانسان في حياته فهي الفترة الزمنية التي يتم فيها وضع البذرة الاولى لشخصية الفرد التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل والتي يكون فيها فكرة واضحة عن نفسه والتكيف السليم مع ذاته و مفهوم محدد لذاته الاجتماعية والجسمية والنفسية بما يساعده على الحياة في المجتمع. والطفل في بداياته يحتاج الى تنظيم حياته وتهيئة بيئته لتكوين الخبرة والمواقف البيئية المنظمة، ويعد مسرح الطفل نتاجا الى عالم الطفولة الذي يتسم بخصائص تميزه عن عالم الكبار فهو واسطة الطفل الذي يمثل المواجهة بين الطفل ومجتمعه فضلا عن استثمار سلوكه ومتنفس لطاقة الطفل بالاتصال بالآخرين ان مسرح الطفل هو جزء لا يتجزأ من حركة المسرح عموماً ، ومن خلال شخصية البطل يستطيع مسرح الطفل ان يضخ الافكار التي تسعى لتربية الطفل وتعليمه وبنفس الوقت يستطيع خلق شخصية مميزة للأطفال يقتدون بها والجميع يعرف ان البطل يتصف بعدة صفات منها الصدق و الشجاعة والتضحية ومن هنا طرح الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي ما هو توظيف شخصية الطفل البطل في عروض مسرح الطفل.

- **أهمية البحث والحاجة اليه:**

١- يفيد الدارسين والمهتمين في القاء الضوء على شخصيات الطفل البطل في العروض المسرحية الموجه للطفل ٠

٢- معرفة السمات والخصائص التي تمتاز بها شخصية الطفل البطل في أدائه التمثيلي وانعكاساتها على شخصية الطفل الملقي والمتلقي.

- **هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي في التعرف على توظيف شخصية الطفل البطل في عروض مسرح الطفل.

- **حدود البحث:**

١. الحد المكاني : جمهورية العراق – بغداد
٢. الحد الزماني : في المجتمع من ٢٠١٦
٣. الحد الموضوعي: دراسة وتحليل العروض المسرحية الموجه للطفل .

- **تحديد المصطلحات :**

أولا: التوظيف : لغة

عرفه (ابن منظور) اسم مصدر، وَظَّفَ تَوْظِيفُ الْمَالِ فِي خِدْمَةِ التَّقَدُّمِ ، تَشْغِيلُهُ اِسْتِثْمَارُهُ ، الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق او طعام، ويقال استوظف استوعب ذلك كله. (١)

التوظيف : اصطلاحا

عرفه (منصور) :بأنه النشاط الذي يتم من خلاله البحث عن اليد العاملة المناسبة والملائمة لشغل مناصب العمل الشاغرة في المؤسسة. (٢)

ثانيا: الشخصية لغة:

عرفها المعجم الوسيط انها :"صفات تميز الشخص من غيره ". (٣)

الشخصية اصطلاحا:

عرفها (فتحي) انها مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص او كائن حي ". (٤)

ثالثا البطل لغة: "البطل" بمعنى الشجاع، وفي الحديث، شاكي السلاح بطل مجرب ، ورجل بطل بين البطالة والبطولة ، شجاع تبطل جراحته فلا يكترث ولا تبطل نجادته ، وقيل إنما سمي بطلا لأنه يبطل العظام بسيفه فيبهرجها". (٥)

البطل اصطلاحا:

عرفه (وهبة) بأنه شخصية اسطورية قد تكون من سلالة الالهة حسب اعتقادات الديانات الوثنية لها قوة خارقة ومهارة تميزها عن البشر في الاساطير اليونانية القديمة.(٦)

وعرفه(ابو معال) بأنه الشخصية التي تدور حولها الاحداث وتتأثر في الاحداث أو تتأثر بها أكثر من غيرها من شخصيات المسرحية وهي التي تبقى في أغلب الاحيان اطول مدة على خشبة المسرح ويتمثل في مصيرها وسلوكها موضوع المسرحية الرئيسية . (٧)

الطفل البطل :

التعريف الاجرائي للباحث : هو ذلك البطل الصغير الذي يلعب دورا رئيسيا تدور حولها معظم الاحداث في العرض المسرحي يمتاز بشخصية شجاعة وقوية تتصف بالأخلاق الحميدة متميزة عن باقي الشخصيات.

رابعا: مسرح الطفل:

عرفه (هارف): بأنه عروض مسرحية تنتجها مؤسسات ومراكز فنية، ويقوم بتأدية هذه العروض ممثلون محترفون أو هواة، أو قد تقدم العروض عن طريق الدمى، وتتراوح أعمار جمهور مسرح الطفل ما بين سن السادسة والرابعة عشر".(٨)

التعريف الاجرائي للباحث :

هو نوع من انواع المسارح يقدم من قبل الكبار والصغار يعتمد على المحاكات والتكنيك الصوتي والصوري يتم عن طريقه توصيل المعارف والخبرات الى الاطفال مباشرة بهدف احداث المتعة والفائدة السمعية والبصرية وإشباع الهوايات المختلفة.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الأول : شخصية البطل في عروض مسرح الطفل

أولا: مفهوم الشخصية المسرحية:

يعد مفهوم الشخصية بشكل عام من أكثر المفاهيم استخدامًا في المجتمع يقال أحيانًا أن الشخص يتميز بشخصية ما ، بمعنى أنه يتميز عن أقرانه من حيث الحالة الاجتماعية أو القدرات العقلية أو البدنية أو تأثيره السياسي .

وتعد الشخصية واحدة من أكثر المفاهيم لبساً ، وقد اكتسبت أهمية كبيرة منذ العصور القديمة وحتى الآن كمفهوم معقد وبالتالي تنوعت المفاهيم وتعددت فقد عرفت على انها " مجمل الملامح و السمات التي تشكل طبيعة شخص او كائن حي أي كل الصفات التي تصور شخصية الإنسان مثل (الغضب والكرم و الشجاعة وغيرها من صفات). (٩)

و الشخصية المسرحية تعد من أهم العناصر التي تشكل البناء الدرامي فهي العمود الفقري للعمل المسرحي و مهمة لتجسيد الفعل او الحدث إذ ان الفعل لا يكون الا بواسطة الشخصية لذا فالشخصية هي صانعة الحدث وبهذا يكون الفعل الذي يصدر عن الشخصية من اهم عناصر الكشف عنها وعن ابعادها فضلا عن و مرآة تعكس الشخصيات البشرية وأفعالهم.(١٠)

الشخصية في العروض المسرحية الموجهة للطفل:

تعد الشخصية عنصرا أساسيا من عناصر العرض المسرحي الموجه للطفل كما هو الحال بالنسبة لعروض مسرح الكبار بصورة عامة، فمن خلالها يستطيع المؤلف أن يعبر عن مواضيعه و أفكاره عن طريق الحوار أو

الحركة أو الإيماءات أو الغناء أو الرقص التي تقدمه الشخصية ،وتختلف شخصيات مسرح الكبار عن شخصيات مسرح الطفل في كثير من النواحي منها تركيب الشخصية وتكوينها فسيولوجيا و سيكولوجيا، ففي عروض مسرح الكبار اغلب الشخصيات بحاجة الى دراسة دقيقة ومركزة حتى يستطيع الممثل تأديتها وذلك نظرا لمستوى ادراك الممثلين وامكانياتهم في مسرح الكبار، بينما في عروض مسرح الطفل غالبا ما تكون الشخصيات بسيطة وواضحة وغير معقدة تتناسب مع الفئات العمرية للأطفال حتى يتسنى لهم فهمها والاندماج معها فأن الأطفال بصورة عامة تجذبهم الشخصية المسرحية أكثر من القصة ويتفاعلون معها ، وتختلف الشخصيات في عروض مسرح الطفل من حيث صعوبة أدائها فهناك شخصيات يستطيع الجمهور الاطفال فهمها ولكن يصعب عليه القيام بتمثيلها فهي بحاجة الى تقمص وتغيير في الصوت واحترافية أكثر في التمثيل فيجب في هذه الحالة على المخرج أن يختار شخصيات من ممثلين كبار لأداء هذه الادوار للأطفال وهذا ما يسمى بمسرح يقدمه الكبار للصغار، أما اذا كان النص مكتوب مخصص لشخصيات تؤديه الأطفال فيجب أن يراعى في ذلك أمكانيات الاطفال اللغوية ومستوى استيعابهم للشخصيات وكيفية توظيف خيالهم وكيفية القيام بأدائها مثل قيام الطفل بأداء دور أرنب أو القيام بدور رجل كبير في السن فهذه الادوار رغم بعدها عن شخصية الطفل الواقعية ولكنها تستثير خياله ويتفاعل معها. (١١) حيث تتخذ الشخصية الخيالية أشكالا وصورا عديدة، وخاصة في عروض مسرح الطفل، إذ يكون لما هو مجسد دور في أداء تلك الشخصيات، فمثلاً هناك أداء الأدوار الحيوانية كالأرنب والأسد أو الذئب أو أن تكون أدوار تجسد الحشرات كالفراشة أو النحلة أو النملة ، أو أن يكون أداء لدور النبات كالشجرة، أو أن يجسد دور الجماد كمكنسة أو ساعة أو سيارة أو إشارة مرور ، أو لعب أدوار خيالية كالعفريت أو المخلوقات الفضائية. وهنا يكون من مقومات الشخصية المسرحية وضوح النمط الذي ترمز إليه، وأن يكون هذا النمط مألوفا ومفهوما للأطفال في مجتمعهم. وأن تتوافق أقوال الشخصية مع مستوياتهم الاجتماعية والتعليمية والثقافية ، وأن تحقق الهدف الذي وضع له. (١٢) وتعمل الشخصيات الخيالية على منح الأطفال جواً من الغرابة والسحر والخيال ، وهو ما يطمح الطفل لرؤيته في العروض المسرحية المقدمة له وهذا ما يتحقق عبر "تشخيص المخلوقات من نبات وجماد وطيور وحيوان ، مع إضفاء صفات الإنسان عليها، فالطفل يجسم المعنويات، فيتصور الغدر ذئبا مفترساً ويتصور السلام حمامة بيضاء ، ، والشيطان قبيحاً بقرنين وبعينين شاحبتين أو يتصور الوسادة شخصا أو العصا حصاناً ، أو الدمية عروساً يخاطبها ويلاطفها. (١٣)

وهناك بعض الصعوبات قد تواجه الممثلين في تأديتهم لبعض الادوار ومن هذه الادوار مثلاً الادوار التي تقدمها فمن الصعوبة ان يأخذ ممثل طفل دور الفتات وفي نفس الوقت ان يؤدي ادوار الفتيات ممثلين اطفال فمهما كان الممثل متقنا للدور ومهما كان الازياء والمكياج مناسبات للدور الا ان الاطفال يلاحظون ذلك ويندمجون مع المسرحية وعند اكتشاف الاطفال بأنهم قد خدعوا بهذه النقطة يحتقرون هذا الدور ، ومن الادوار أو الشخصيات الصعبة

أيضا شخصية الولد أو الفتات الذي يكبر في فصول المسرحية المختلفة أي يتقدم بالسن تدريجيا مع احداث المسرحية ، صعبة في الاداء والفهم ايضا بالنسبة للأطفال وكذلك شخصيات الحيوانات والجماد فهمي بحاجة الى طبقات مختلفة من الصوت والكثير من العمل . (١٤)

والشخصيات في العرض المسرحي الموجه للطفل شأنها شأن مسرح الكبار تقسم ايضا الى عدة أقسام شخصيات أساسية وهي الشخصيات التي يتم تسليط الضوء عليها " وتتمحور حولها قصة العرض المسرحي وتكتسب اهمية كبيرة لدى المؤلف والمخرج المسرحي كونها الشخصية التي تتحمل مسؤولية كبيرة داخل العرض المسرحي سواء في مسرح الطفل او مسرح الكبار كما انها تواجه اكبر قدر من الاختبارات والقرارات التي تصنع الاحداث التي يدور حولها الفعل. و شخصيات ثانوية وفقا للنص المسرحي المكتوب من قبل مؤلف النص و طريقة اخراج المخرج للمسرحية ويفضل في مسرح الطفل أن يشترك الصغار مع الكبار في التمثيل أو التمثيل يقدمه الكبار لأن الاطفال عندما يقدمون أدوار البطولة قد تصيبهم عقدة النجومية وقد تبقى الشخصية معهم حتى بعد انتهاء العرض المسرحي أي في الحياة الطبيعية ولا يفضل أيضا أن يكون اختيار الممثل الطفل حسب تناسبه مع شكل الشخصية بل ويعد هذا الشيء خطأ بحق الطفولة لأنه سيؤثر فيما بعد على تعامل الطفل معهم ويؤثر ايضا على شخصيات الاطفال٠ (١٥)

ثانيا: مفهوم البطل:

حظي مفهوم البطل بأهمية كبيرة بوصفه المفهوم الأكثر استئثارا من الجمهور المتلقي حيث كان أول ظهور للبطل في الاساطير مرتبط بالآلهة إذ يتعامل مع كائنات غريبة هي مزيج من الالوهية و الانسانية والحيوانية في وقت واحد، و كان هذا المزيج مدعاة لخلق ايمان بقدرة شخصية البطل كفرد مختلف عن الجماعة اختلافا يمكنه من اكتساب صفة الخارق في صراعه، والاعتقاد بوجود قوى خارقة خفية تحركه وخاصة في عهد الاغريق ، فهم أول من وضعوا القواعد و الأسس لنظرية البطل في التأريخ وكان البطل عند الاغريق في بادئ الأمر هو البطل الاسطوري الذي يتميز بصفات خارقة للطبيعة وكان بعضهم يمتازون بصفاة تميزهم عن باقي الناس مثل وقوف الآلهة معهم ودعمهم أو قد يعدون هم من أنصاف الآلهة ولكن مع تطور افكارهم بدأ الإغريق يبتعدون من الاساطير والخرافات وانتقلت البطولة عندهم من البطل الإله الى البطل الانسان ،وكذلك الرومان ساروا على خطى نهج الاغريق في تقديس البطل وفي الاسس والقواعد التي وضعوها حول مفهوم البطل فقد أقتبس الرومان أثر غزواتهم للإغريق الكثير من المعتقدات والافكار منها نظرية الرجل البطل أو العظيم، حتى أطلق على بعض فتراتها فترة عبادة الأبطال، حيث كانوا يضعون رموزا لأشياء إلهية مقدسة لهم، بل كأنما الآلهة هي التي أنجبتهم لحماية من حولهم من البشر بما يأتون به من معجزات القوة و الشجاعة والهيبة ، وهي معجزات دفعت الناس إلى عبادتهم كأنهم حقا آلهة بيدهم حياتهم ومماتهم وكل ما يقدر عليهم من أسباب الرزق ، أي أن البطل الأسطوري يعد كالإله يقوم بما يقوم به الإله من معجزات وخوارق تبهر الناس، كالتحكم في رزق البشر وحياتهم

وكل ما يجري من حولهم، فأخذ الناس يقدسون ويعبدون البطل كما يعبدون الاله، وبذلك عد البطل في مرتبة واحدة مع الإله.(١٦)

مما تقدم يتضح للباحث أن بطل الأساطير يولد نتيجة علاقة بين إله وبشر، ينشأ منها البطل مكتسبا صفة الألوهية التي تأهله لامتلاك قوة خارقة يستطيع من خلالها التغلب على أعدائه. أي ان البطل في الاساطير هو كائن قوي يتميز بقدرات خارقة تميزه عن غيره من اقرانه وقد تكون هذه القدرات فكرية أو جسدية أو قدرات غير طبيعية ، مثل قدرات بطل الخرافات والاساطير ومثل ذلك المزج بين الآلهة والأبطال وجعلهم في رتبة واحدة كان عندما نظر الناس إلى ملوكهم فوجدوهم يتصفون بصفات مميزة ونادرة جعلتهم يقتربون من تلك الآلهة التي يعبدونها، وكان لتلك الصور المثالية التي تولدت من تعلق المخلوق بالخالق دور كبير في تقديس الأبطال وجعلهم في مقامات الآلهة. (١٧)

ثالثا : شخصية البطل في مسرح الطفل:

يقدم المسرح أمثلة مختلفة من الأبطال تتفاوت ادوارهم حسب قدراتهم في التأثير على مجرى الأحداث المسرحية ، وبصورة عامة سواء كان في مسرح الأطفال أو مسرح الكبار وشخصيات هذه الأبطال هم الركيزة الأساسية في العرض المسرحي تدور حولهم الشخصيات الأخرى وتتفاعل معها تفاعلا متباينا من دون ان تكون لها القدرة على التفوق على شخصية البطل ، الذي يعد الشخصية المحورية التي تمتلك خاصية التحرك بالاتجاهات المختلفة ، وتشكل مرتكزا اساسيا في تصعيد الفعل الدرامي والارتقاء في العرض المسرحي الى ذروة الحدث فضلا عن انها من مرتكزات العرض المسرحي وأهم عناصره التي لا تقوم المسرحية بدونها . (١٨) ويجب ان يراعي مؤلف النصوص المسرحية المقدمة للطفل الكثير من النقاط في بناء الشخصيات وبالأخص الشخصية الأساسية شخصية البطل فيجب أن تكون هذه الشخصية واضحة ويتحدد مواقفها ، فالأطفال عندما يشاهدون العرض فهو يشاهده لأول مرة لذلك يجب ان يتعرفون على الشخصية و يجب أن تكون هذه الشخصية حية أمامهم ومتفاعلة وغير باهتة حتى يستمر تركيز الأطفال معهم ، ويجب أن تكون الشخصية طبيعية أي تدل افعالها وحواراتها على طبيعتها ولا يحبذ أن تناقض حوارات الشخصية أفعالها فمن غير المنطقي أن تكون حوارات الشخصية عن شيء لا يشابه أفعالها كأن تكون حوارات عن التضحية والشجاعة والأفعال بلا تضحية ولا شجاعة فأن هذا من شأنه ان يخرج الأطفال من اجواء المسرحية و يدخلهم في دوامة الأسئلة عن هذا التناقض وكذلك قد تؤثر فيهم هذه الشخصية المتناقضة حتى الى بعد العرض المسرحي، فشخصية الحلاق مشابهة للشخصية الواقعية وشخصية الملك مثلا تكون مشابها لشخصية الملك التي يعرفها الأطفال. (١٩)

فضلا عن أن يراعي كاتب النص المسرحي في مجال مسرح الطفل أمور عديدة تخص شخصية البطل لأنه المحور الأساسي الذي تدور حوله شخصيات المسرحية و نقطة الجذب الرئيسية بالنسبة للأطفال ومن هذه الأمور أن لا يظهر الأبطال بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال المشاهدين أي يجب أن لا يظهرون مثاليين تماماً ولا نقص

فيهم لأن الأطفال اذا قارنوا هذه الشخصيات في الواقع الذي يعيشونه قد يصيبهم ذلك بخيبة أمل وإحباط ، وكذلك يعد من الخطأ أن تكون النصوص قائمة على بطل مركزي واحد وينصح بأن تكون في النصوص المسرحية الموجهة للطفل أكثر من بطل واحد مثل صديق البطل حتى يتسنى لهم معرفة العديد من الصفات ، كما ويراعى التكوين الجسدي لشخصية البطل و أن يتناسب هذا التكوين مع أفعاله و شخصيته وكذلك التكوين النفسي لهذه الشخصية أي أن تكون شخصية متزنة غير مضطربة يسهل على الطفل فهمها و الاندماج معها و يفضل أن تكون هذه الشخصية شجاعة و مضحية من أجل أفعال الخير لأنها تؤثر بالطفل ويجب أن يأخذ منها الطفل الصفات الحسنة لأن مسرح الطفل هو مسرح يجب أن لا يخلوا من القيم الجمالية والتربوية والفنية. (٢٠)

المبحث الثاني : مسرح الطفل

- **مفهوم مسرح الطفل:**

هو العمل المسرحي الموجه للأطفال والذي يراعي متطلبات خصائصهم ويهدف الى غاية جمالية وتربوية وتثقيفية يطلق على العروض التي يقدمها ممثلون محترفون او بالغون او هواة ، وفنانوا الدمى سواء في المسارح او في القاعات الدراسية ، وهو لا يشمل ابداً التمثيل الاحترافي للأطفال او عروض الهواة التي يقدمها الاطفال في المدارس للجمهور. (٢١) وأن مسرح الطفل هو "مسرح احترافي حيث يتم في هذا المسرح استخدام مختلف العناصر المسرحية مثل (الأزياء و الإضاءة و الديكور و الموسيقى). يتم عرض المسرحية في مسرح محترف أو تنتقل بعض الفرق المهنية إلى المدارس لغرض عرض مسرحيات للأطفال وهذا الاحتراف في العرض هو الذي يميز مسرح الطفل عن المسرح التربوي. (٢٢) ويتناول مسرح الطفل نصوصاً خاصة من الادب العالمي ومسرحيات محلية يكون مثليها من (الكبار) واحيانا ممثلين (صغار) حسب ما يتطلبه النص المسرحي، وهناك الكثير من الآراء حول مفهوم مسرح الطفل فهناك من يرى ان مسرح الطفل هو أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذي يدخل في نطاق التربية الجمالية و التربية الأخلاقية فضلا عن مساهمته في التنمية المعرفية الى جانب اهتمامه بالتعليم الفني منذ مراحل تكوينهم الاولى داخل المدرسة وخارجها لما له من اثر مهم في استثارة خيال الطفل وتنمية قدراته ومواهبه الابداعية. (٢٣)

- **اهداف مسرح الطفل:**

إن لمسرح الطفل أهداف عدة فهناك أهداف تتحقق اثناء العرض المسرحي يطلق عليها التطهير العاطفي واللعب والترفيه عبر المشاركة احيانا وهناك اهداف تتحقق ما بعد العرض المسرحي وهي إعطاء الأطفال قدرة على مواجهه المجتمع وزيادة ثقتهم بنفسهم وكذلك يقوي ملكة الخيال عندهم ويزيد من رغبتهم في التمثيل وتقليدهم الشخصيات التي يتأثرون بها اثناء العرض، ان مسرح الطفل يحتوي أكثر من هدف في آن واحد، ولكن يركز على هدف معين وبشكل قوي يوفوق تركيزه على باقي الاهداف إن من أهم الأهداف الأساسية لمسرح الطفل كعروض مسرحية، يأخذ موضوعاً او شكلاً يصُاغ فيه العمل الدرامي، فالعمل الفني هنا هو الهدف الذي يهدف اليه كاتب العمل المسرحي ومخرجه. (٢٤) ومهما تعددت واختلفت الأهداف فهناك هدف رئيسي يتم طرحه في مسرح الطفل هو المتعة والترفيه، فمن الصعب ان يكون هذا العرض خالي من كلتا العنصرين فيصبح هذا العرض ممل وغير قابل للمتلقي الطفل لذا نجد الترفيه هو عنصر يحقق في مسرح الطفل رغبات الطفل المكبوتة، وان اشباع حاجات الطفل كشعور بالانتماء الى الجماعة والشعور بالاطمئنان والأمان ويعد مصدراً من مصادر الترويح لدى الاطفال ويتم تحقيق عنصر الترويح الذي هو هدف من اهداف مسرح الأطفال. (٢٥)

فمن خلال ما تم ذكره من اهداف نجد أنّ مسرح الطفل تكمن اهدافه قبل وبعد العرض واثُناء العرض فتلك الاهداف تتمحور حول محورين اساسين هما الهدف التعليمي والهدف الثقافي التربوي . وهما كما يأتي:

أولا: الهدف التعليمي:

يحقق مسرح الطفل عروضاً فيها سلوك و قيم تعليمية و تربوية تتنوع الغايات بتنوع العروض كما تتنوع الوسائل التي يصطنعها الكتاب الى الوصول لهذه الغايات فالمسرح التربوي التعليمي يتكون من احداث تاريخية او قصص او احداث تبنى بشكل تعليمي وتحقق هذه العروض أهداف المادة العلمية بشكل وروح جديدة عند تقديمها للطفل من خلال صياغة القوالب الجامدة وتقديمها بشكل عمل جمالي فني من خلال قالب العرض المسرحي، حيث يقوم العرض بأداء دور تعليمي من خلال تقديم المادة التاريخية او العلمية او سيرة الابطال بطريقة مشوقة بعيدة عن طريقة التلقين التقليدية. (٢٦)

ثانيا: الهدف الثقافي

الثقافة هي بنيان مركب يشمل الفنون والمعلومات والمعتقدات وجميع الاشياء التي يستطيع الانسان اكتسابها فلا يوجد مجتمع بدون ثقافة واسس ثقافية امتازت بها عن المجتمعات الاخرى وتمتاز الثقافة انها تنتقل فطرياً من جيل إلى أخر ومن مجتمع ثقافي الى مجتمع ثقافي أخر على شكل أفكار ونظم ومعارف خطابية ويهدف مسرح الطفل إلى تشكيل ثقافة الأطفال التي تتوافق مع العصر وتعدهم للمستقبل وتجعلهم قادرين على الحوار وابداء الرأي كما يتيح الفرصة لهم ان يعيشوا خبرات الأخرين ومن ثم تتسع خبراتهم وتتعمق. (٢٧)

فيقدم مسرح الطفل تجارب حيّة على خشبة المسرح التي تجعل الطفل أكثر قدرة على فهم وتفسير الحياة من حوله كما ان المسرح ينقل ثقافة الاخر الى اجيال تنظر الى الاخر بمفهوم مغاير عن ثقافتهم المكتسبة من الأسرة بصفة فطرية كون المسرح هو خطاب ثقافي عالمي غير محدد بفكر او اتجاه او فلسفة خاصة او مرجع لفرد او مجتمع ما، فالمسرح تحديداً عروض مسرحية تقدم للطفل الكثير من المعلومات الفنية والثقافية المتصلة بمختلف الفنون كمعلومات عن أهم الفنانين التشكيليين ومعلومات عن الموسيقى والآلات الموسيقية ومعلومات عن الالوان وتداخلها ومعلومات اخرى علمية وفلكية وكل ذلك بأسلوب شيق وبسيط . (٢٨)

فمن هنا نلاحظ أنّ أهمية مسرح الطفل تمثل وسيلة مهمة من وسائل اتصال الأطفال بثقافتهم وقيمهم، فالعروض المسرحية تنمّي ثقافة الأطفال من خلال مخاطبة حواسهم لاسيما حاسة البصر كونها الذاكرة الصورية التي تلعب دورا فاعلا في تعزيز الجانب الثقافي والتعليمي والتربوي

أنواع مسرح الطفل.

هناك تقسيمات عدّة وضعها المختصون في ميادين مسرح الطفل، منها ما يصنف حسب نوع العرض أو حسب الغاية المرجوة من العرض أو حسب الجنس الادبي أو من ناحية الممثلين الذين يقدمون العرض الى مسرح الطفل أي مسرح يقدمه ممثلين كبار أو صغر أو الاثنين معا للطفل والعروض المسرحية الموجهة للطفل كلها تحاكي الطفل بصورة مبسطة يستطيع من خلالها استيعاب فكرتها و مضمونه ، وهي كالتالي:

أولا: دراما الفطرة التلقائية:

وهو مسرح ينشؤه الطفل بالغريزة الفطرية، ويستند فيه الى الارتجال والتعبير التلقائي الحر. (٢٩)

ثانيا: عروض مسرحية بشكل دمى.

ويعد من أقدم أشكال عروض مسرح الطفل كونها البدايات الاولى، والتي كانت على شكل دمى بأنواع واحجام واشكال مختلفة في هذا النوع من المسرح ، يتم استبدال الممثلين بالدمى ،على شكل مخلوقات خيالية تم إنشاؤها بواسطة خيال المؤلف وصنعتها موهبة الفنان تتجاوز حرية الابتكار في هذا النوع من المسرح نظيره في المسرح البشري ويعرض قصصه في مسرح مكشوف في الهواء ويتم الأداء عن طريق تحريك الدمى بأيدي اللاعبين من خلف الستارة أو من أعلى الستارة أو من أسفل المنصة ويتم تحريكها مباشرتاً امام الجمهور ، ومع التطور التقني والمعماري اصبح هذا المسرح يقدم عروضه داخل صالات العرض الخاصة وقد يعتمد الاداء في بعض الاحيان على اسلوب المزاوجة بين الدمى والممثل وهذا بدوره يعتمد على السياق الدرامي للنص المسرحي اي تظهر شخصية الممثل البشري الى جانب الدمية ويقوم بالتحاور والتجادل معها.(٣٠) ونذكر قسما منها كما يأتي:

١- دمى العرائس: تعد دمى العرائس من أقدم أشكال الدمى التي عرفتها الحضارات القديمة، وتناقلت هذه الاشكال عبر الدول الاوُربية والدول الأسيوية التي تعاملت مع هذا النوع من المسارح ويتسم هذا النوع من المسارح بأنّه

أكثر حرية من المسارح البشرية. وذلك لاعتماده على شخصيات متخيلة صنعها الفنان المبدع، وهذه الدمى هي عرائس اشكال من الخشب او بلاستك او ورق او القماش على هيئة شكل حيواني او بشري بحجم يتناسب والمسرح الذي ستظهر فيه العروض المسرحية، ويقوم بتحريكها من قبل البشر ويحركون عرائسهم بناءً على الحوار والمؤثرات الصوتية. (٣١)

ويقسم مسرح العرائس على أشكال وأحجام مختلفة منها دمى العرائس القفازية دمى العرائس الماريونيت دمى عرائس العصى. (٣٢)

٢- مسرح خيال الظل. هي اشكال على هيئة انسان او جماد او حيوان ، والتي تشكل دمى العرائس، وتوضع خلف ستارة بيضاء ويسلط الضوء عليها ويظهر خيالها على الستارة، وتأتي نشأة هذا الفن من المسرح في بلاد أسيا في الشرق الاقصى كالصين و الهند ويعد هذا النوع من المسرح من أقدم أنواع العرائس وأبسطها وتصنع من خامات متوفرة كالبلاستك و الجلد وتحرك خلف ستار تسلط عليها الأضواء وهي عرائس سهلة الحمل والنقل، وقد كانت ذات مسارح متنقلة، وتتسم هذه العرائس بمرونتها ومسايرتها لطبيعة كل شعب وكل عصر. (٣٣)

٣- صندوق العجائب : وهو مسرح صغير عبارة عن صندوق يقوم بتحريك قطعة قماش مرسوم عليها بعض الصور وتكون ملفوفة على بكرتين كما في شريط المسجل ويوضع مصباح في داخل الصندوق، يقوم الراوي بتحريك البكرتين بواسطة مقبض يدوي، ويرى المشاهدون الصور من خلال الزجاجة الموجودة على جسم الصندوق تقابل الصورة تماما، والراوي هو الشخص الذي يحرك الصور ويقوم بسرد القصة ، اذ يقوم بعرض صور ويعلق عليها ثم يعرض اخرى ويثبتها ويعلق عليها الى ان تكتمل القصة، وشاع هذا الفن في العصر الفاطمي ومن اشهر شخصيات هذا الفن (الزير سالم) . (٣٤)

ثالثا: المسرح التمثيلي : وهو المسرح الذي يقوم فيه الكبار والاطفال او الاطفال فقط بتمثيل الادوار والشخصيات في العروض المسرحية الموجهة خصيصا للأطفال وهذه الادوار مبنية على قيم تعلمية وثقافية توعوية وفي نفس الوقت فيها الكثير من المتعة والتسلية ويكون فيه التمثيل بسيط وملائم لإمكانيات الاطفال الفكرية والجسدية.

خصوصية التلقي لدى الأطفال:

تعد الطفولة واحدة من المراحل الهامة في حياة الشخص لأنها تزوده بالمهارات والخبرات والمعتقدات لأداء دوره في المجتمع. وبالنظر إلى حساسية فترة الطفولة ، يجب أن يكون التعامل مع الطفل في جميع مراحل عمره تعاملاً خاصاً ، لأن الطفل هو ركيزة المستقبل وستكون مسؤوليته بناء المجتمع وتطويره ، و مسار يصل من خلاله الشخص إلى مرحلة النضج العقلي والاجتماعي والنفسي. (٣٥)

الطفل كائن ديناميكي لا يكف عن الحركة والنشاط والتفاعل ويمثل الفن بالنسبة له لغة التفكير ومع نمو الطفل يتغير شكل التعبير عن افكاره ومشاعره واهتماماته كما تظهر لديه علاقات متزايدة على المعرفة بالذات والبيئة سواء في تعبيراته اللفظية او الحركية او الانفعالية ويمكن ان تساهم كذلك الفنون بشكل عام والتربية المسرحية بشكل خاص في التحقيق المناسب لهذا النمو وهذا التعبير لدى الطفل والمراهق والراشد بأشكال فريدة (٣٦)

من هذا المنطلق تبرز اشكالية التلقي في الخطاب الفني بشكل عام والخطاب المسرحي بشكل خاص وكذلك الخطاب الموجه للطفل ويصبح اكثر تعقيدا مما هو عليه في مسرح الكبار لأن جمهور الصغار دائم التغيير والتحول لا سيما في المراحل العمرية المبكرة للطفل والتي تعد من أهم مراحل الإعداد فهي مرحلة المهام والقواعد. (٣٧) فضلا عن ان مرحلة الطفولة هي مرحلة بناء الأسس وخلق مكونات التلقي والاستجابة التي تنمي لدى الطفل الوعي والفهم والاستعداد والخبرة لفك رموز الشفرات المرسلة باتجاهه وبالتالي اعادة قراءة الرسالة (العرض) وانتاج المعنى فعلى الطرف الباث أن يدرك الخصائص العمرية للأطفال والخصائص الفنية والجمالية للخطاب المسرحي ، عليه يعتبر اعداد الطفل المتلقي للمسرح حاجة أساسية لابد للمربين والفنانين أن يسعون في تربية متطلباتها كي يكتمل الخطاب وتحقق رسالة المسرح الفنية والتربوية التي يكون فيها الجمهور عنصرا اساسيا بتخصصات عدة أدبية وعلمية وتربوية وبيولوجية ، فهو يعتمد على مجموعة من الوسائل التعبيرية التي يشترك فيها السمعي والبصري والسايكولوجي بالحدسي ، كما انه لا يعتمد اللغة المنطوقة كذلك فقط ، وانما يستمد شمولية خطابة من هذا التعدد اللغوي بمختلف خصائصه التعبيرية، وإنه يتعامل مع العلامات (إن يعتبر كل ما هو فوق خشبة المسرح علامة دالة). (٣٨)

بمعنى أن الطفل يقوم بتفكيك العلامة وهنا تكمن مهمة الابداع المسرحي والجمالي لأنه مطالب بتهيئة الطفل لفك رموز العلاقة وتحديد وظيفتها داخل السياق الخاص للعرض المسرحي ، ولابد للفنان المسرحي ان يكون مؤهلا فنيا وتربويا ومعرفيا ليتعامل مع الأطفال ، ولابد من الإشارة إلى إن كمال العرض المسرحي مقترنة بمشاركة المتلقي في تطوير الأفكار والمعاني من خلال التغذية الراجعة ، والطفل في مثل هذه الحالة مشارك فعال لما يبث اليه قيم وأفكار وصور وإبماءات معرفية وجمالية وليس مشارك سلبي، بل ان الطفل يمثل الضرورة الختامية التي هي هدف واهمية خطاب العرض المسرحي ، ففي لحظة تطور العمليات المعرفية الخاصة بالمتلقي موجهه نحو الخصائص التعبيرية او الانفعالية للعمل الفني ، وفي لحظة أخرى تكون هذه العمليات موجهه نحو الاسلوب او الشكل وفي لحظة ثالثة نحو هذين الجانبين معا . (٣٩)

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري :

١- للطفل البطل دور مهم في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية القدرة على التحمل والصبر وكسب القيم والسلوكيات الجميلة من خلال عروض مسرح الطفل.

٢- تكون شخصية الطفل البطل في العروض المسرحية الموجهة للطفل طبيعية حيث تتوافق أفعالها مع حواراتها.

٣- الافكار التي تقدمه شخصية الطفل البطل في عروض مسرح الطفل تتماشى مع عقلية الطفل والمجتمع

٤- غالبا ما تتسم شخصية الطفل البطل في العروض المسرحية الموجهة للطفل بالقيادة والتضحية والشجاعة

٥- أن لا تفوق شخصية الطفل البطل في عروض مسرح الطفل المستوى الواقعي للطفل أي يجب أن لا تكون شخصية البطل مثالية تماما و أنما تقع بمشاكل بسيطة ويتعلم الأطفال من أخطاءها و حلولها.

٦- صعوبة أن يقوم الطفل بتأدية دور الفتاة البطلة وذلك لصعوبة اقناع الطفل المتلقي بأنه فتاة مهما فعل والعكس ممكن.

٧- الخطاب الموجه للطفل اكثر تعقيدا مما هو عليه في مسرح الكبار لأن جمهور الصغار دائم التغيير والتحول.

٨- إن المسرح الطفل هو ذلك الذي يخدم الطفولة ، سواء قام به الكبار أو الأطفال طالما أن الهدف هو استمتاع الطفل وترفيهه وتحفيز معرفته وخبراته وحسه الحركي.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من (٦) عروض مسرحية من عروض مسرح الطفل من عروض المسرح الوطني لعام٢٠١٦ التي اعتمدت على توظيف شخصية الطفل البطل في بناء تركيبها الدرامي لعروض مسرح الطفل، واعتمد الباحث هذه المسرحيات لوجود عروض مسرحية مسجلة على أقراص ليزرية(CD).

جدول (مجتمع البحث)

ت	اسم العرض	المؤلف	مخرج العرض	تاريخ العرض
١	اطفال الحي عطاء وشموخ	حسين سوفات	طه الرصافي	٢٠١٦
٢	رماد	حازم عبد المجيد	حازم عبد المجيد	٢٠١٦
٣	الذئب المزيف	حسين علي هارف	عباس الخفاجي	٢٠١٦
٤	البساط السحري	علي مزاحم عباس	علي رضا علي	٢٠١٦
٥	قطة الملك	ناطق خلوصي	طلال هادي	٢٠١٦
٦	اليوم الاول في المدرسة	هاجر صباح الدليمي	طلال هادي	٢٠١٦

ثانيا: عينة البحث :- اختار الباحث عرض (اليوم الاول في المدرسة) عينة البحث على الطريقة القصدية وذلك لأنها تتطابق بما جاءت به مؤشرات الإطار النظري التي توصل إليها الباحث و تحقق هدف الدراسة الحالية. كما شكلت العينة التي تم اختيارها أثراً واضحاً في عملية توظيف شخصية الطفل البطل ، بأسلوب درامي .

ثالثا: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج (الوصفي التحليلي) لأنه يتفق مع اجراءات البحث وطبيعة العرض المسرحي لعينة البحث الذي تم اختيارها.

رابعاً: أداة البحث:-

اعتمد الباحث في تحليل عينة البحث على مؤشرات الإطار النظري الخاصة في العروض المسرحية بوصفها اداة بحث :

خامساً: تحليل عينة البحث:-

مسرحية : اليوم الاول في المدرسة

تأليف : هاجر صباح الدليمي

إخراج : طلال هادي

شخوص المسرحية :

١- منى (الشخصية الرئيسة في المسرحية ، تلميذة تعاني من عقدة الخوف من المدرسة كونها تلميذة جديدة تدخل المدرسة لأول مرة

٢- المعلمة لمياء (مُدَرِّسة منى في المدرسة ، وتساعد التلميذة الجديدة على حل مشكلتها

٣- زهرة (صديقة منى في المدرسة)

٤- مديرة المدرسة.

٥- والدة منى.

٦- السيدة والدة التلميذة زهرة.

مُلخَّص المسرحية:

تتناول هذه المسرحية حكاية التلميذة منى ، وهي طفلة تدخل المدرسة لأول مرة برفقة والدتها ، وتعاني من عقدة الخوف من المدرسة ، ولكن بفضل معلمتها (لمياء) وصديقتها المخلصة (زهرة) تتمكن (منى) من التغلب على مشكلتها حيث وضحت صديقتها زهرة أهمية التعلم في المدرسة وكيفية التغلب على الخوف ، حتى تصادفها مشكلة

أخرى فتكره المدرسة إلا أنَّ مدرستها (لمياء) تدخل على الخط بطلب من (زهرة) وبحكمتها وطيبتها تستطيع التغلب على المشكلة التي صادفت التلميذة (منى) الجديدة في المدرسة وتقنعها في النهاية أنَّ العلم ضروري للإنسان كالطعام والشراب ، وعلى الإنسان ألا يهزم من أول مشكلة تصادفه في حياته ، فتقتنع التلميذة منى وتعود إلى مدرستها.

تحليل المسرحية :

التحليل وفق تكوين شخصية الطفل البطل في العرض المسرحي:

يبدأ العرض المسرحي بفتح ستار المسرح بموسيقى واصوات اطفال للدلالة على مدرسة بعد فتح الستار وبدء الحدث، مجسدا صورة العرض بساحة مدرسة وغرفة الإدارة وصف في مدرسة ، وفي وسط المسرح يوجد لوحة خشبية سوداء مع مقاعد خشبية لجلوس التلاميذ وعدد من الحقائب والكتب المنتشرة على المقاعد الخشبية وباستخدام المخرج لهذا الديكور استطاع أن ينقل المتفرجين الى اجواء ومكان المدرسة والصف الموجود فيها مع غرفة مديرة المدرسة ، وفي مقدمة وسط المسرح يوجد علم العراق يلتف حوله عدد من الطلبة والطالبات أول ما يتبادر في ذهن المشاهد أنه يوم رفعت علم وهذه هي الدلالة التي يريد ايصالها المخرج وقد وصلت للمتفرج بسهولة ، مع منظر العرض المسرحي الذ يضم ساحة مدرسة وغرفة الإدارة والصف في نفس الوقت. وفي غرفة الإدارة في مدرسة أطفال ، اتسمت شخصية البطل الشخصية الرئيسة بالطيبة والبراءة وخفة الحركة مع دخولها الأول (منى) طفلة يبدو عليها التوتر والقلق ، تجلس إلى جانب أمها ، والمديرة جالسة في مكتبها المتكون من طاولة خشبية منشور عليها عدد من الكتب والاوراق بالإضافة الى قطعة خشبية مكتوب عليها مدير المدرسة واسم المديرة ، أما شخصية الصديقة(زهرة) من الشخصيات المعززة لدور البطل (منى) اتخذت جانب الخير في احداث العرض وجاءت أفعالها دعوة الأطفال حول أهمية التعلم في المدرسة وما ينتج عن هذا التعلم ، في بناء شخصية الأنسان،

منى شخصية البطل (هامسة) : ماما ... أريد الذهاب من هنا؟ أرجوكي يا أمي، مَنْ هذه المرأة ؟ هل تعرفينها.

الأم (هامسة) : كفي عن الأسئلة يا منى وانتظري قليلاً الآن ستعرفين كل شيء

منى: لا لا لا : أريد الذهاب من هنا يا أمي

الأم : قلت لك اهدئي ، ألا تسمعين كلام أمك . يا عزيزتي.

منى: حاضر يا أمي

الأم (هامسة) : كفي عن الأسئلة يا منى وانتظري قليلاً الآن ستعرفين كل شيء.

منى : لا ، أريد الذهاب من هنا يا ماما ، أنا خائفة

الأم (بغضب) : هذه هي المديرة ، فهمت الآن ، اصمتي قليلاً وستعرفين كل شيء.

منى : المديرة ؟ ماما.. قولي لماذا لم تأتِ أختي حصة معنا ؟ أرجوك يا ماما أريد الذهاب إلى المنزل، أنا لا أعرف هذه المرأة.

في نهاية هذا الحوار المديرة تُنهي المكالمة الهاتفية وتلتفت إلى منى قائلة أهلاً بضيوفنا الأعزاء .. ما اسمك أيتها الصغيرة الجميلة ثم تجيبها منى : اسمي منى المديرة : لماذا يا صغيرتي ألا تحبين أنْ تصبحي معلمة أو مهندسة

هنا في هذا الصراع كانت شخصية البطل تركيبها الدرامي كانت من الشخصيات التي أعجب بها الأطفال ، وكانوا ميالين لتقليد مثل هذه الشخصيات في اقوالها وافعالها وتصرفاتها وحتى مقلدين لموقف وصوت (منى) وهذا يتطلب من المخرج المسرحي الكثير من الدراية والفهم بتكوين الطفل النفسي والعقلي، فالبطلة (منى) كانت شخصية مميزة حققت قدرا كبيرا من الحيزية والتفرد وكانت واضحة جسدت الخصال النبيلة كالصدق والاخلاق العالية والشجاعة والصدق ساعدت المتلقي الطفل من متابعتها واثارة انتباهه واتخاذ مواقف مناسبة ومرضية اتجاهها كما حققت الكثير من التشويق والاثارة والمتعة ، اما المعلمة (لمياء) فعالجة الحالة النفسية التي تمر بها (منى) حيث عبرت عن الكفاءة وطيب الخلق والاهتمام الكبير بتلاميذ المدرسة وتعريفهم باهمية العلم وفوائد المدرسة والهدف منها حيث جسدت هذا الدور بإسلوب واضح وبسيط وقريب من مدركات الطفل حيث كما وظف لكل شخصية زي غير مبهرج بين شخصية البطل المتمثلة بالتلميذة الجديدة (منى) ووالدتها الذي جسد عدم معرفة منى بما ستلاقيه من تبعات مجهولة من هذا المكان وكان توقعها باتجاه سلبي الذي جسدته بالخوف والقلق وطلبها الخروج من المدرسة . أن رؤى المخرج في هذا الحوار حركت الشخصيات ولاسيما شخصية (البطل منى) باتجاه التضخيم الذي من شأنه دفع الأحداث للنمو وإنشاء سلسة من الأحداث اللاحقة (بفعل حدوث الأزمة الرئيسة) والتي ينمو أحداهما من الآخر نموا قائما على سبب الخوف المسبق ، حيث إن رؤية المخرج وضعت الأزمة في لحظات باعتباره أزمة مفصلية أحدثت التشويق والمتعة في أثارة اهتمام المتلقي عن طريق تحريك شيء من القلق الممزوج بالمتعة أو ترقبا لما سوف يحصل لاحقا لشخصية البطل(منى) التي كانت قلقة ومتوترة رغم تهدئة امها لها هنا تعاطف الجمهور معها ، إلا ان دخول الشخصية الثانوية المتمثلة بتلميذة في الصف الأول اسمها (زهرة) رافقت دخول ادارة المدرسة مع (منى) فأصبح هنالك حوار بين الزميلتين وهذا الحوار كان له تأثيرا كبيرا على اقناع منى في التفهم والرضى في اكمال مرحلة الدراسة وهنا وظف المخرج هذا الحوار المؤثر على المتلقي، وكان بمثابة انطلاقة التحول لشخصية البطل من عدم المعرفة بالمجهول الى المعرفة وهذا ما لوحظ في شخصية البطل الذي جسد بمهارة عالية اثناء تحوله وتفاعل الجمهور المتلقي معه . وفي حوار:

سؤال (منى) لزميلتها (زهرة) عن المعلمة

منى:(تهمس لزهرة) لماذا المعلمة غاضبة ؟ أنا لا أريد الذهاب معها

زهرة: إنها المعلمة.

منى: وهل تضرب.

زهرة: لا أضن ذلك

تقترب المعلمة لمياء من الصغيرتين (منى وزهرة) وتقول هيا معي ايتها الصغيرتان ..هل تخبراني عن أسمائكما ؟

زهرة : أنا اسمي زهرة.

منى: تنظر إلى المعلمة بخوف ولا تتكلم

المعلمة لمياء : وأنت يا صغيرة ما اسمك؟

منى لا تجيب وبدا عليها الخوف والوجوم

زهرة : اسمها منى.

المعلمة لمياء : لماذا أنت خائفة يا منى ؟ أنا هنا لكي أعلمك الحروف العربية الجميلة وسوف تحبيني كثيراً.

زهرة : المدرسة جميلة يا منى هيا بنا نذهبُ مع ست لمياء.

وهنا تدعو (زهرة) صديقتها (منى) إلى محل بيع وتذهب للعب مع زميلاتها ، أمَّا الشخصية الرئيسية (منى) فتدخل وتتدافع مع باقي الأطفال تسقط (منى) أرضاً ، وتفقد نقودها ، وتشرع بالبكاء حتى تلقى صديقتها (زهرة) ، (منى) تحاول التقاط أنفاسها وتقول بصوت عال لقد دفعتني هذه وهذه عندما أردتُ الشراء ، وسقطتُ أرضاً ، إنَّهنَّ أكبر مني حجماً ، ولم أستطع المزاحمة ، وفقدتُ نقودي أيضاً ، ماذا سأقول لأمي ، لن أعود لهذه المدرسة مرةً أخرى. وهنا تظهر المبالغة في رد فعل شخصية البطل (منى) بالبكاء والدهشة والغرابة من التدافع الذي أدى بسقوطها أرضا، ثم ترد عليها (زهرة) ، لا يا (منى) يجب أن تكوني قوية ، ولا تستسلمي لأول مشكلة تواجهك ، فنحن هنا لنتعلم كي نعرفَ القراءة والكتابة والعلوم المختلفة ، ولا بُدَّ أن تصادفَنا بعض العقبات. لقد سعى المخرج في هذا الحوار الابتعاد عن الصعوبة والتعقيد حتى يكتسب الطفل دقة الملاحظة وتذوق لغته الجميلة ، إضافة إلى الصمود أمام الصعوبات التي تواجه الشخصية البطلة (منى) ، والقدرة على التغلب عليها ، وهذا مابينه المخرج على لسان الشخصية (زهرة) ونجد أن عروض مسرح الطفل تقوم على إعداد الممثل (الطالب) أكثر من الممثل (المحترف) وقد تحققت هذه الميزة في هذا العرض المسرحي ، حيث أن أغلب الممثلين هم تمكنوا من تطوير مواهبهم على مستوى الأداء التمثيلي ونلاحظ أن أدائهم تميز بالدقة والتوازن ، بسبب ضبط التحكم في إيقاع الشخصية وإيقاع العرض بطريقة متوازنة من خلال الحوار وإيماءاته وحركت الجسد مع الإيقاعات الموسيقية ، التي شوهدت اثناء الحوار الذي دار بين شخصية الصديقة (زهرة)والشخصية الرئيسية (منى) حيث تمت عملية اقناع الشخصية البطل باسوب ايحائي متمثل بحركة الجسد والذراعين كذلك نلاحظ أن شخصية البطل (منى) توازنت حركاتها مع الإيقاعات الموسيقية ومع الحوار الذي دار مع المعلمة (لمياء) حيث

كانت محبب الى نفوس الأطفال وخلقت حالة من التآلف بعد تفهمها للحالة ومن ثم عبرت عن فرحتها ورضاها بالمدرسة وبدأت تعطي النصائح الى زميلاتها بأهمية المدرسة والتعليم والصبر على المصاعب التي يواجهونها في حياتهم . فضلا عن ان شخصية البطل شخصية بارزة في أغلب العروض المسرحية، و من خلال حضورها المستمر في عرض مسرحية عينة البحث حيث كونت صورة قوية وواضحة جعلته متميزا ومتفردا عن الآخرين من حوله ، كما حظي مفهوم البطل المتمثل بشخصية(منى) بأهمية بالغة بوصفه المفهوم الاكثر استئثارا في مجتمع المدرسة والمهيمنة على الأحداث والمتأثرة بجميع عناصر العرض المسرحي وتأثر فيه حيث أتسمت شخصية البطل (منى) في عرض عينة البحث بطابع الإصرار والشجاعة والتوافق بين أبعاد بناء الشخصية الثلاث الجسدية، والنفسية ، والاجتماعية ، فضلا عن إن امتلاكها المكانة الاجتماعية في مجتمع المدرسة الذي يعد عاملا مهما في تحريك الحبكة المسرحية وتصاعد الاحداث كما تميز شخصية بطل عينة البحث بإثارة عواطف الجمهور المتلقي وتفاعله معها حيث الطفل المشاهد للعرض المسرحي ينجذب لهذه الشخصية ويبدأ باستقبال افكار ومبادئ تترسخ في داخله وتتحول الى سلوك وبنفس الوقت خلق قدوة للأطفال يقتدون بها .

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات

أولا : نتائج البحث ومناقشتها

١- ان شخصية البطلة (منى) كانت قريبة من الواقع سادت بها قيم الشجاعة وقيم ثقافية تمثلت بحب التعليم وأهميته للطفل.

٢- هنالك اختلاف خارجي و داخلي لميول شخصية البطل بين القلق والخوف مما خلق نوعا من الصراع ينشط فعل العرض الدرامي .

٣-برز تأثير شخصية البطلة (منى) مع الشخصيات الأخرى تأثيرا متبادلا ، لغرض التقرب الى عالم الطفولة والتقرب الى ميولهم.

٤- اتسم الأداء التمثيلي لشخصية الطفل البطل في عرض عينة البحث بطابع المبالغة في الكثير من تفاصيل أداء الممثل للشخصية وإبراز معالمها.

٥- الممثل البطل في مسرح الاطفال يعد نموذجاً يقتدى بهِ الاطفال ويتأثرون بهِ في سلوكهم ، فهذا يلقى على الممثل الطفل البطل مسؤولية كبيرة تتطلب الحيطة والحذر في كل ما يصدر منه من افعال واقوال وحركات واصوات على خشبة المسرح .

٦- وظف المخرج المسرحي شخصية البطلة(منى) في أحداث العرض المسرحي ، حيث برزت خصائصها عن باقي الشخصيات واعطائها صفة التفرد.

٧- روعي في شخصية البطل عينة البحث إنها جمعت بين نقيضين(الخير والخوف) إلى أن يقضي أحدهما على الأخر، فالمعركة تجمع بينهما على أن ينتهي مصير الطفل البطل بالإنتصار دائماً لقوى الخير وهذا ما تأكد في عيّنة البحث.

٨- اعتمدت اللغة في العرض المسرحي الموجه للطفل على طابع البساطة وعدم الغموض والمباشرة ،وهذا ما ظهر في عينة البحث ،فكانت أغلب جمل الحوار قصيرة وواضحة تحتوي على عدد قليل من المفردات اللغوية التي تتناسب مع قدرات الطفل .

٩- . أتسم بناء النهاية في عرض عينة البحث بطابع البساطة والوضوح وعدم التعقيد وجاءت النهاية في العرض المسرحي منسجمة تماماً مع الفكرة الأساسية في العمل الدرامي الموجه لأطفال وملبية لحاجاتهم النفسية .

ثانيا: الاستنتاجات

١- التمثيل في مسرح الطفل يتطلب من شخصية الطفل البطل امتلاك صفات وخصائص كلغة الجسد والمرونة الصوتية التي تثير التشويق والإثارة لدى الطفل

٢-ان الهدف من تقديم عروض مسرحية لجمهور الاطفال هو تنمية معلومات الأطفال ومنحهم الفرص والقدرة على مواجهة الصعوبات في الحياة بطرقة محببة.

٣- ساهمت التقنيات في مسرح الطفل في قدرة المخرج على رسم شخصياته باتجاه تفعيل الحدث

٤- تسهم شخصية الطفل البطل بتطوير قابلية الاطفال على الكلام.

ثالثا: التوصيات:

١- زيادة الاهتمام بالمسرحيات المقدمة للأطفال والتي تؤكد على شخصية الطفل البطل باعتبارها من الشخصيات ذات التأثير الايجابي في نفوس المتلقين.

٢- على المختصين من مؤلفين ومخرجين في مجال مسرح الطفل دراسة الجانب النفسي للطفل ، لكي تتوافق عملية أخيار الأدوار مع نفسية الاطفال.

احالات البحث:

١- منصور، محمد احمد، المباديء العامة في الادارة وتخطيط القوى العاملة، ص٩٥

٢- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ص٢٩٤.

٣- ابراهيم ، فتحي ، معجم المصطلحات الادبية ، ص٢١٩.

٤- ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، ص٢٢٠.

٥- مجدي ،وهبة. معجم المصطلحات العربية في اللغة والآدب، ص ٢٧

٦- عبد الفتاح ، أبو معال ، مسرح الطفل ، ص ٢٢.

٧- هارف، حسين علي، المسرح التعليمي، دراسة ونصوص، صـ٤٦.

٨- ابراهيم ، فتحي ، معجم المصطلحات الادبية ،ص٢١٩.

٩- نبهان حسون سعدون ، الشخصية في مسرحية المأسورون لعماد الدين خليل، ص٣٢٢.

١٠- احمد، نجيب . ادب الاطفال علم وفن ، ص٢٥٦-ص٢٥٧.

١١- حنورة، أحمد حسن، أدب الأطفال، ص١٥٨.

١٢- حنورة، أحمد حسن، أدب الأطفال، نفس المصدر ، ص١٠٠

١٣- هادي نعمان، الهيتي . أدب الاطفال (فلسفته ،فنونه ،وسائطه)، ص٣١٦.

١٤- جيدور ، كريمة ، الشخصية ومراجعها في مسرحية ابو دلامة لعلي احمد باكثير نموذجا،ص٩.

١٥- شوقي ، ضيف، البطولة في الشعر العربي، ص١٠.

١٦- ديفيد، ديتشس : مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ص٤٩.

١٧- محمد السيد، حلاوة . الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، ص٤٢-ص٤٣.

١٨- مهدي ،ثامر ،المسرح المدرسي ، ص١٣

١٩- هادي، نعمان الهيتي ، ادب الاطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ص٣٣٣.

٢٠- مسعود، عويس. مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشء، ،ص٣٨_ص٣٩

٢١- القرة لوسي، قيس عدنان، فن المهرج في مسرح الطفل، ص١٦.

٢٢- العامري، عامر خليل إبراهيم، توظيف نظرية التفصيل التعليمي في تدريب الطلبة على آليات كتابة نص مسرحي للطفل ،ص٩١.

٢٣- عيسى، فوزية، ادب الاطفال(الشعر، مسرح الطفل، القصة، الاناشيد)، ص٩١.

٢٤- خلف، امل، قصص الاطفال وفن روايتها، ص٢٠.

٢٥- محمد، ابتسام عبد المنعم، مسرح الطفل الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، ص ١٦.

٢٦- عيد ، محمد إبراهيم وآخرون، ثقافة الطفل، ص١٨٠.

٢٧- احمد ، زينب عبد الامير ، مسرح الدمى ودلالاته التربوية على وفق المنهج السيميائي، ض٣٢.

٢٨- ابو مغلي، لينا نبيل، الدراما والمسرح في التعليم، ص١٠٩.

٢٩- موسى، عبد المعطي عمر، الدراما والمسرح في تعليم الطفل، منهج ص ٢٨.

٣٠- صقر، احمد، توظيف التراث الشعبي في المسرح العربي ، ص٥٦.

٣١- أحمد، نجيب. أدب الاطفال (علم وفن)، ص٨٩.

٣٢- عبد الحميد، ، شاكر، التفضيل الجمالي ، دراسة في سايكولوجيا التذوق الفني، ص٢٣٥.

٣٣- موسيس ، ، كولدبورج: التعلم من خلال المسرح ، ص٨٩

٣٤- سيزا، قاسم: السيموطيقا ، ص٢٣٨.

٣٥- الطائي ، محمد اسماعيل: دراسات في المسرح التربوي ، ص٦٤.

المصادر

- ابراهيم ، فتحي ، معجم المصطلحات الادبية ، العالمية ، تونس ، ١٩٨٦.
- ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٧.
- ابو مغلي، لينا نبيل، الدراما والمسرح في التعليم، النظرية والتطبيق، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع الاردن:، ٢٠٠٧.
- احمد ، زينب عبد الامير ، مسرح الدمى ودلالاته التربوية على وفق المنهج السيميائي ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة العراق، ٢٠١٥.
- احمد، نجيب ، ادب الاطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، مصر،١٩٩١.
- جيدور، كريمة ، الشخصية ومراجعها في مسرحية ابو دلامة لعلي احمد باكثير نموذجا، رسالة ماجستير منشورة ، (، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي الجزائر ، ٢٠١٦.
- حنورة ، أحمد حسن، أدب الأطفال، الطبعة الأولى، الفلاح، الكويت، ١٩٨٩.
- خلف، امل، قصص الاطفال وفن روايتها، ط١، عالم الكتب، مصر، ٢٠٠٦.
- ديفيد، ديتشس : مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق ، ت، محمد يوسف، لبنان ، ١٩٦٧.
- سيزا، قاسم: السيموطيقا ، ط٢، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٩٨٧.
- شوقي ضيف، البطولة في الشعر العربي، دار المعارف، ط٢ ، مصر ،١٩٨٤.
- صقر، احمد، توظيف التراث الشعبي في المسرح العربي ،مركز الاسكندرية للكتاب، مصر،١٩٩٨.
- الطائي ، محمد اسماعيل: دراسات في المسرح التربوي ، دار ابن الاثير ، العراق ، ٢٠١٢.
- عبد الحميد، ، شاكر، التفضيل الجمالي ، دراسة في سايكولوجيا التذوق الفني، عالم المعرفة، الكويت ، ٢٠٠١.
- عبد الفتاح: أبو معال ، مسرح الأطفال ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٨٤ .
- عيد ، محمد إبراهيم وآخرون، ثقافة الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٢١، مصر،٢٠١٤.
- عيسى، فوزية، ادب الاطفال(الشعر، مسرح الطفل، القصة، الاناشيد)، دار المعرفة الجامعية، مصر ٢٠٠٨.
- القرة لوسي، قيس عدنان، فن المهرج في مسرح الطفل، ط١، مطبعة لانه ، العراق ٢٠١٤.
- مجدي ،وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والآدب مكتبة لبنان ،لبنان، ١٩٧٦.
- محمد السيد، حلاوة . الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)،مؤسسة حورس الدولية ، مصر ،٢٠٠٠.

- محمد، ابتسام عبد المنعم، مسرح الطفل الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، مطبعة مصر الحديثة ،مصر، ٢٠١٨.
- مسعود، عويس. مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشء، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، مصر،١٩٨٦.
- منصور، محمد احمد، المباديء العامة في الادارة وتخطيط القوى العاملة ، الكويت ، ١٩٧٥،
- مهدي ،،ثامر ،المسرح المدرسي ،دار الحرية للطباعة ، العراق ، ١٩٨٥.
- موسى، عبد المعطي عمر، الدراما والمسرح في تعليم الطفل، منهج وتطبيق، دار الأمل ، مصر ،١٩٩٢
- موسيس ، ، كولدبورج: التعلم من خلال المسرح ، دار الفيصل، السعودية ، ١٩٨٨.
- هارف، حسين علي، المسرح التعليمي، دراسة ونصوص، دار الشؤون الثقافية العامة العراق ،٢٠٠٨.

الهيتي، هادي نعمان، أدب الاطفال (فلسفته ، فنونه ، وسائطه)،وزارة الأعلام، العراق ،١٩٧